



مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم

إعداد

أ/ نادر أحمد محمد المطارنة

أ.د محمد إبراهيم السفاسة

جامعة مؤتة/ كلية العلوم التربوية

مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي

لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم

نادر أحمد محمد المطارنة¹ ، محمد إبراهيم السفاينة².

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: nadermatarneh@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك. وذلك على عينة تكونت من (١٠٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك، ضمن الصفوف (الثالث، الرابع، الخامس، السادس). ولتحقيق أهداف البحث، تم تطوير مقياسين تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين، وهما: الهناء الذاتي، والسلوك الانسحابي. وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى الهناء الذاتي جاء منخفضاً، في حين جاء مستوى السلوك الانسحابي مرتفعاً. وأن هناك علاقة دالة إحصائياً وعكسية بين مستوى الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي. وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة بناء برامج إرشادية لفئات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لمساعدتهم في رفع مستوى الهناء النفسي وخفض مستوى السلوك الانسحابي. وضرورة التخطيط الاستراتيجي لتحسين الخدمات الموجهة للطلبة ذوي صعوبات التعلم للتخفيف من السلوك الانسحابي. كما اوصى البحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى لهذه الفئة مثل: الكفاءة الذاتية المدركة، المهارات الاجتماعية، ادارة الذات، الصمود النفسي.

الكلمات المفتاحية: الهناء الذاتي، السلوك الانسحابي، طالبات صعوبات التعلم.



The Relationship between the Level of Subjective Well-Being and Withdrawal Behavior among Female Students with Learning Disabilities

Nader Ahmed Al-Matarneh¹. Mohammed Ibrahim Al-safasfeh²
Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University.

¹Corresponding author E-mail: nadermatarneh@gmail.com

ABSTRACT:

The current study aimed to identify the level of Subjective Well-Being and its relationship to withdrawal behavior of female students with learning Disabilities the Karak region. The sample of the current study consisted of (100) female students with learning Disabilities, within grades: the third, fourth, fifth, sixth, to achieve the purposes of the study, two scales were developed with good validity and reliability which are: subjective well-being and withdrawal behavior. The results indicated that the level of subjective well-being was low, while the level of withdrawal behavior was high, And that there was a statistically significant and inverse relationship between the level of subjective well-being and withdrawn behavior. The research reached a set of recommendations, the most important of which was: The need to build counseling programs for groups of students with learning disabilities. To help them raise the level of psychological well-being and reduce the level of withdrawal behavior, and the necessity of strategic planning to improve services directed at students with learning disabilities to reduce withdrawal behavior. The research also recommended conducting more studies that deal with other variables for this category such as: perceived self-efficacy, social skills, self-management, and psychological resilience.

Keywords: subjective well-being, withdrawal behavior, female students with learning disabilities.

المقدمة والخلفية النظرية:

تُعد صعوبات التعلم من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام المجتمعات الحديثة وخصوصاً الباحثين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس. فهي من المجالات الحديثة نسبياً في ميدان التربية الخاصة. وقد بدأ التركيز على هذا الجانب في العقد الأخير من القرن العشرين. حيث نالت على قدر كبير من الاهتمام والبحث، بهدف التعرف على مظاهر تلك الفئة الغامضة نسبياً مقارنة بمفاهيم وفئات التربية الخاصة الأخرى. وهذا القدر من الاهتمام والبحث بفئة أفراد صعوبات التعلم ينبع من خطورة تلك الصعوبات التي تستنفذ جزءاً كبيراً من طاقة هؤلاء الطلبة مسببة لهم مشكلات انفعالية واجتماعية لا يمكن عزلها عن مشكلاتهم النمائية والأكاديمية (Broomhead, 2014)

ونظراً لعدم وضوح مفهوم صعوبات التعلم، واشتراك مظاهره مع فئات اخرى، عوضاً عن تعدد روافده من باحثين وعلماء نفس. فقد تباينت تعريفات صعوبات التعلم. ويشير (هالاهاان وآخرون، ٢٠٠٨) ان المحاولة الأولى لوضع تعريف محدد لصعوبات التعلم اقترحها كيرك، حيث عرفها بأنها "صعوبة ترجع الى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة والحساب، ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ، أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو اعاقة حسية، أو عوامل ثقافية، او تعليمية.

وتُعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association (2013 بأنه مصطلح عام، يشمل مجموعة من الاضطرابات. تظهر على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام مهارات: الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو التفكير، او الذاكرة، أو القدرات الرياضية. وتتصف تلك الاضطرابات بأنها داخلية، تعود الى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي.

ويواجه طلبة صعوبات التعلم مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية عديدة، تتمثل في: مشاعر الإحباط والتوتر، والميل للعزلة، وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين. إضافة إلى التغيرات الانفعالية السريعة والقهرية أو عدم الضبط، وانخفاض مفهوم الذات، وعدم الثقة بالنفس. كما أنهم أقل مشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويعانون من الاكتئاب والاحباط، ويتسمون بمستويات مرتفعة من المشاعر السلبية نتيجة انخفاض دافعيتهم، ويعانون من عدم الرضا عن الحياة، ولا يستمتعون بها، كما يتسمون بضعف الثقة بأنفسهم وبقدراتهم (Hallahana & Kauffman, 2003; Bovey & Strain, 2003).

ونظراً لطبيعة المشكلات والخصائص التي تميز الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجوانب النفسية والاجتماعية. فانهم بحاجة الى تنمية التفاؤل، والرضا عن النفس، والسرور، والشعور بالسعادة، والتخلص من المشاعر السلبية. وهذا يساعد على الهناء الذاتي. Subjective الذي يعتبر من المفاهيم النفسية الايجابية، والتي ترتبط بمستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة، والمشاعر الايجابية، ومستويات منخفضة من المشاعر السلبية (Carr, 2004). ويُمثل مجالاً مهماً من مجالات علم النفس الايجابي على المستوى الذاتي أو الشخصي، والذي حظي بالكثير من الدراسات المتعمقة، حيث يعتبره بعض العلماء المصطلح النفسي للسعادة. كما استعملت مصطلحات اخرى مرادفة له ومنها: الهناء

الشخصي، والسعادة الذاتية، والحياة الطيبة، وجودة الحياة، وغيرها من المصطلحات التي تشير إلى معنى واحد. وفي هذا الصدد يشير فينهوفن (Veenhoven, 2009) "بأن مصطلحات: السعادة، وجودة الحياة، والهناء تستعمل بالتبادل والترادف". وللهناء ثلاثة جوانب تتمثل في: الانفعال الإيجابي، والانفعال السلبي، والرضا عن الحياة. ويعكس مفهوم الهناء سيطرة الأفكار والمشاعر الإيجابية حول حياة الفرد، ومن ثم يهتم بأسباب تقييم الناس لحياتهم بشكل إيجابي.

ويُعرفه كلاً من داينر ولوكس واوشي (Diener, Lucas, & Oishi, 2003) بأنه تقييم الناس لحياتهم في الوقت الحاضر، وهذا التقييم يشمل فترة طويلة من حياة الفرد يمتد للسنة الماضية وحتى هذه اللحظة. ويشير كاشدان (Kashdan, 2004) للهناء بأنه "مجموعة من التقييمات المتعلقة بحياة الفرد، تتضمن ما يشعر به الفرد من السرور، وما يحقق من طموحاته المستقبلية. وتعرفه ريف Ryff بأنه السعي من أجل الكمال الذي يتمثل في إنجازات الفرد الحقيقية. أما ويزنر Weisner فيعرفه بأنه القدرة على: النجاح، والمرونة، والمشاركة الإبداعية. في نشاطات الحياة التي لها معنى بالنسبة إلى ثقافة المجتمع (٢٠٠٤ Fraillon). ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الهناء الذاتي بأنه تقييم الفرد الذاتي لحياته والرضا عنها، والشعور بالسرور، والتمتع بالوجدان الإيجابي، والتخلص من الوجدان السلبي.

ويتكون الهناء الذاتي من مستويين: مكون معرفي؛ أي رضا الشخص عن نفسه وصحته وأسرته والجوانب الاقتصادية وأوقات الفراغ، والمكون الثاني وجداني، ويتمثل بالسعادة، ويضم الوجدان الإيجابي: كالاتجاه، والسعادة، والحب، والفرح، والثقة بالنفس، والقناعة. بالإضافة إلى الوجدان السلبي الذي يشمل: الحزن، والغضب، والضغط، والدونية، والقلق، والاكتناب (Carr, 2004). وطور سليجمان (Seligman, 2012) نموذجاً للهناء الذاتي يتكون من خمسة عناصر، أطلق عليه اسم "بيرما" PERMA، وهذه العناصر هي: العاطفة الإيجابية Positive Emotion، والمشاركة Engagement، والعلاقات Relationships، والمعنى Meaning، والإنجازات Accomplishments. ويرى سليجمان أنه من الممكن أن تساعد الناس في الوصول إلى حياة من الإشباع والسعادة والمعنى.

ونظراً لخصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية، وخصوصاً الاناث منهم، فمن الممكن ان يؤثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية. فالبيئات الاجتماعية غير المرحبة بتلك الخصائص، قد تكون عائقاً في بناء علاقات اجتماعية حقيقية، مما يدعوهم إلى الميل إلى الإنسحاب من تلك العلاقات، ويفضلون العزلة، والانخراط في عالمهم الخاص كوسيلة دفاعية لا شعورية بهدف التخفيف من حدة التوتر أو الألم لعدم إشباع الحاجات، وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الأقران. وتمثل سمات الخجل، واحلام اليقظة، وتجنب التواصل البصري، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بنقص الكفاءة الذاتية، والشعور بالعجز، أبرز مظاهر السلوك الإنسحابي (Gresham, Sugai, & Horner, 2001).

كما يؤثر هذا السلوك على جميع جوانب النمو خصوصاً للأطفال ذوي الصعوبات، ويتخذ نمطين رئيسيين هما: الانسحاب من المواقف الاجتماعية؛ كاللعب، والانشطة، والمهام، والارتباك في المواقف المختلفة. أما النمط الآخر فهو الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية المختلفة على المستوى اللفظي وغير اللفظي والمشاعر والاتجاهات. كما يؤثر أيضاً على اكتساب الطفل اللغة والانماط السلوكية وأساليب التفكير، وتكون الانشطة التي يشارك بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل إثارة للانفعالات. وقد يصل الأمر بهم في بعض الأحيان الى حد الموت الفيزيقي نظراً لظروف الحرمان التي يعانون منها (ابراهيم، ٢٠١٠).

ويعرفه بيترسون (Peterson. et al, 2002) "بانه شعور الأطفال بان لا احد يواجه مشكلاتهم غيرهم، ولا أحد يؤيد افكارهم، وغير قادرين على مواجهة الصعوبات، وهذا يؤدي الى تدني تقديرهم لذاتهم. كما يعرفه (محمد، ٢٠٠١) انه سلوك لا توافقي، يعني التحرك بعيداً عن الآخرين، والانعزال عنهم، والانغلاق على الذات، وعدم إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ويشير كالم وكيثال Kalem, Kayeetal الى الاطفال الذين يتسمون بالانسحاب الاجتماعي بأنهم أولئك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية (يحي، ٢٠٠٠). ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يمكن القول ان مفهوم السلوك الانسحابي يشير الى هروب الفرد من الواقع الى الخيال، بعيداً عن الآخرين، ويعيش مع ذاته، ويصبح منعقلاً عليها، مما يؤدي الى ضعف علاقاته الاجتماعية.

مشكلة البحث

يواجه الطلبة بصعوبات التعلم مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية الى جانب المشكلات الأكاديمية. حيث ينخفض لديهم مستوى الهناء الذاتي فيميلون للعزلة والانطواء وينخفض احساسهم بالسعادة، ويكون هذا نتيجة لعدم مقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة فيميلون للسلوك الانسحاب. وقد أشارت العديد من الدراسات، كدراسة خوجة (٢٠١٩)، ودراسة عبد الله والشهاب (٢٠١٣)، ودراسة الخولي وأحمد (٢٠١٣) ان السلوك الانسحابي وضعف المهارات الاجتماعية من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التحصيلية المتدنية للطلاب ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانسحابي. كما أشارت نتائج دراسة درادكة والخزاعلة. (٢٠١٨) الى ان المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم جاءت بمستوى منخفض، مما قد يؤثر في مستوى الهناء الذاتي لديهم. وأن انتشار السلوك الانسحابي قد ينعكس سلبياً على صحتهم النفسية، مما قد يؤثر في هئائهم الذاتي. حيث يؤثر ذلك في الجوانب النفسية والأكاديمية. وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد في معرفة مستوى الهناء الذاتي، وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك.

وتحديداً فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الهناء الذاتي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك؟

٢. ما مستوى السلوك الإنسحابي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الهناء الذاتي والسلوك الإنسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى الهناء الذاتي والسلوك الإنسحابي لديهن.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل في الفئة التي تناولتها وهي الطالبات ذوات صعوبات التعلم، ممن يواجهن بعض المشكلات الناجمة عن السلوك الإنسحابي. كما تكمن في متغيري الدراسة الذي تناولتهما، واللذان من الممكن أن يسهما في فهم طبيعة هذه الفئة، لمساعدتها على التخلص من آثار السلوك الإنسحابي، وتنمية مفاهيم ايجابية، والوصول للصحة النفسية.

الأهمية التطبيقية: تنبثق أهمية البحث الحالي في توفير بعض المعلومات والبيانات التي قد يستفيد منها المسؤولون، والمخططون، وصناع القرار، في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، والفئات المشابهة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

الهناء الذاتي: Subjective well-being

حالة نفسية ايجابية تتميز بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، والوجدان الإيجابي، ومستوى منخفض من الوجدان السلبي (Carr, 2004).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد العينة على فقرات مقياس الهناء الذاتي، المعد لأغراض هذه الدراسة.

السلوك الإنسحابي: Withdrawal Behavior

ويشير إلى نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتروخيبة أمل. كما يتضمن الانسحاب الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية، وعدم التعاون، وعدم الشعور بالمسئولية، وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواجب (بطرس، ٢٠٠٨).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد العينة على فقرات مقياس السلوك الإنسحابي، المُعد لأغراض هذه الدراسة.

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

"مجموعة واسعة نسبياً من الصعوبات التي تنطوي على اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي يُفترض أنها مرتبطة بخلل في الجهاز العصبي المركزي. حيث يخلق هذا الاضطراب مشاكل في: التحدث، والاستماع، والكتابة، والقراءة، و/ أو الرياضيات، ويتجلى في تناقض حاد بين الإمكانيات الواضحة للتعلم ومستوى الإنجاز (Lerner, 2000)

الطالبات ذوات صعوبات التعلم: Female Students with Learning Disabilities
ويشير الى الطالبات اللاتي يظهرن اضطراباً واحداً أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية المرتبطة بفهم واستخدام اللغة المنطوقة، أو اللغة المكتوبة. وتظهر في نقص القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والحساب. وتعود إلى اضطراب في العمليات الإدراكية، لكنها لا تعود إلى أسباب مرتبطة بإعاقات بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو عقلية، أو اضطراب انفعالي أو من حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي (Hallahan & Kauffman, 2003).

حدود البحث: يتحدد البحث بالآتي:

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الصفوف (الثالث، الرابع، الخامس، السادس) ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك.

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. في مدارس مديريات التربية والتعليم في منطقة الكرك.

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بإمكانية تعميم نتائجه تبعاً للخصائص الديمغرافية لأفراد عينته، كما تتحدد بمدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأدوات المعدة لأغراض البحث وهو الهناء الذاتي، مقياس السلوك الإنسحابي.

الدراسات السابقة:

أجري العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً حسب إجراءها.

فقد أجرى فان كامبيون وسانتفورت (Van Campion & Santvoort, 2013) دراسة هدفت للكشف عن مستوى الهناء الذاتي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في أوروبا. وتكون مجتمع الدراسة من (٤٠، ٦٠٥) شخص من المسح الاجتماعي الاوروبي، تضمنت (٢٨٤٦) شخصاً لديهم إعاقات مزمنة شديدة. وطبق عليهم مقياس الهناء الذاتي، ومقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج الى انخفاض مستوى الهناء الذاتي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة. كما اشارت الى ان مستوى الهناء الذاتي للأشخاص ذوي الاعاقة أقل في بلدان اوربا الشمالية منها عند دول اوربا الشرقية.

كما أجرى عبد الله والشهاب (٢٠١٣) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد أثر بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية الدنيا. وطبق مقياس "وولكر" للسلوكيات غير التكيفية. وأشارت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي السلوك الإنسحابي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم.

وأجرى المكائين والتجادات (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كالسلوك الإنسحابي، وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات. وطبق عليهم مقياسين للحكم على المشكلات السلوكية، أحدهما للمعلمين وآخر للطلبة العاديين. وأشارت أبرز النتائج إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين والأقران هي السلوك الإنسحابي.

في حين أجرى جراجوروبيل (Garaigordobil, 2015) دراسة هدفت إلى تحليل الاختلافات المحتملة في مشاعر السعادة كدالة للجنس والعمر، وعلاقة السعادة والهناء النفسي بعوامل الخطر: الأعراض النفسية، مشاكل السلوك، في أسبانيا. تكونت عينة من (٢٨٦) طالبا، ضمن الفئة العمرية من (١٤-١٦) عامًا. وأشارت أبرز النتائج أن الطلبة الذين لديهم المزيد من مشاعر السعادة والهناء لديهم مشاكل سلوكية أقل كالانسحاب الاجتماعي، والخجل. وقليل من المهارات الاجتماعية السلبية (الإصرار غير المناسب، الاندفاع، الغيرة، الانسحاب).

وأجرى خزاعلة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلمهم. تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا وطالبة. طبق عليهم مقياس الانسحاب الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم. وأشارت أبرز النتائج إلى وجود مستوى مرتفع نوعاً ما من الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الصفحي لصالح طلبة الصفين الثاني والثالث.

كما أجرى بوركا ومينتون (Burke & Minton, 2019) دراسة هدفت تقييم مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الأساسية وما بعد الأساسية، ومعرفة الفروق في مستوى الهناء وفقاً لمتغيري العمر والجنس في أيرلندا، على عينة تكونت من (٢٨٢٢) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٩ عام، وطبق مقياس "بيرما" PERMA، وأشارت أبرز النتائج أن مستوى الهناء لدى الطلاب منخفض بشكل مطرد من السنة الأولى وحتى السنوات المتوسطة والعليا من المرحلة ما بعد الأساسية. كما أظهرت النتائج أن الإناث قد

أظهرن مستويات اقل من الهناء الذاتي في جميع مجالات المقياس، ومستويات أعلى من المشاعر السلبية والوحدة.

وأجرى لادىكا ونيميك وهاركرىكوفا (Ladeka, Nemcek & Harcarikova, 2019). دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة المنتحقين بالمدرسة المهنية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقات الجسدية. وتحديد العلاقة بين أبعاد الهناء الذاتي للطلاب والطالبات في سلوفاكيا. تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً وطالبة. بواقع (٨٧) طالباً و(٤٣) طالبة. وطبق عليهم مقياس "برن" Berne الموحد للهناء الذاتي. وأشارت أبرز النتائج الى وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بحالة الهناء الذاتي، ولصالح الإناث في ابعاد المقياس السلبية: يُعد الوعي بالمشكلة، وبعد المشاكل الجسدية. وقد حصل الذكور على متوسط درجات اعلى في بُعد الموقف الايجابي من الحياة، وبُعد التقييم الذاتي.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة مستوى الهناء الذاتي لدى فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام، كدراسة (Van Campion & Santvoort, 2013) التي تناولت مستوى الهناء لدى الطلبة ذوي الاعاقة. كما بحث دراسات اخرى مستوى الهناء الذاتي وفقاً للجنس والعمر دراسة (Ladeka, Nemcek & Harcarikova, 2019)، ودراسة (Burke & Minton, 2019)، وتناولت دراسات اخرى الهناء الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة (Garaigordobil, 2015) التي تناولت الهناء الذاتي وعلاقته بعوامل الخطر. وقد ناقشت دراسات اخرى مستوى السلوك الانسحابي لدى فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كدراسة خزاغلة (٢٠١٧)، وناقشت دراسات اخرى السلوك الانسحابي وعلاقته بمتغيرات اخرى، كدراسة عبد الله والشهاب (٢٠١٣)، ودراسة المكانيين والنجادات (٢٠١٤) التي تناولت المشكلات السلوكية كالسلوك الانسحابي لدى ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية.

وتشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في تناولها السلوك الانسحابي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والهناء الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويتميز البحث الحالي بأنه حاول دراسة مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. حيث لم تتناوله في الدراسات السابقة.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي، للتعرف على مستوى الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في منطقة الكرك نظراً للائمته لموضوع البحث الحالي.

المعالجة الاحصائية

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية.

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني.

٢- تم استخراج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المسجلات في غرف مصادر الطلبة ذوي صعوبات التعلم، في المدارس الحكومية في مديرية تربية منطقة الكرك، في الصفوف من (الثالث وحتى السادس الأساسي)، للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، ويبلغ عددهم (٥٠٠) طالبة (مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك، ٢٠٢٠).

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من الطالبات المسجلات في غرف مصادر الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف من (الثالث وحتى السادس الأساسي)، وبنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الهناء الذاتي (اعداد الباحثين)

تم تطوير مقياس الهناء الذاتي وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات المقاييس وهي: دراسة (Ryff) (2007) و (Seligman, 2012)، والخولي (٢٠١٨)، وذلك لعدم وجود مقاييس منشورة تناولت الهناء الذاتي لفئة الطالبات ذوات صعوبات التعلم. وتكون مقياس الهناء الذاتي بصورته الاولية من (٣٦) فقرة، وتوزعت على أربعة أبعاد هي:

المشاعر الايجابية: Positive emotion وتعني المدى الذي يشعر فيه الفرد بالحماس والنشاط والتيقظ، ويعكس مقدار المشاعر السارة وغير السارة التي يخبرها الافراد عن حياتهم، وتتراوح المشاعر من ايجابية جداً كالسرور والحب والإثارة والابتهاج، الى سلبية جداً كالحزن والضيق.

العلاقات الإيجابية مع الآخرين: Positive relations with others تعكس علاقات ذات معنى مع الآخرين، وتشير إلى الشعور بالحب والدعم والتقدير من قبل الآخرين، وتشتمل على الروابط الاجتماعية ونوعية تلك الروابط وتلقي الدعم، وتقديم الدعم للآخرين والشعور بالرضا والسير على ما يرام.

الكفاءة الذاتية: Self- Efficacy ويشار إليها على انها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة والتي تتضمن شخصين أو أكثر يظهر خلالها سلوك أي من الأشخاص المتفاعلين استجابة لسلوك أي من الأشخاص المتفاعل معهم حيث يكون هذا السلوك لفظياً أو غير لفظي وبشكل يحقق القبول الاجتماعي.

قبول الذات: self-acceptance ويعني قبول الفرد لنفسه من غير شرط او قيد، وان يكون لديه شعور بالرضا عن نفسه، وأنه اهل للحياة وجددير بان يبلغ السعادة فيها.

صدق الظاهري (المحكّمين): للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكّمين بلغوا (١٠) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتمّ اعتماد محكّم اتفاق (٨٠%) محكّمًا للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، وضوح المعنى، مدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات وإجراء حذف وإضافة لبعض الفقرات.

صدق البناء الداخلي: استخرجت دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة من طالبات غرف مصادر الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خارج أفراد الدّراسة وداخل المجتمع، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية ما بين (٠.٩٢-٠.٣٧)، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل تراوحت ما بين (٠.٩٧-٠.٩٨). وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد ما بين (٠.٩٦-٠.٣٥). واعتمد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات مقياس الهناء الذاتي، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغت (٠.٩٧)، وثبات الإعادة بلغ (٠.٩٣). وهي معاملات ثبات مناسبة، حيث كانت أعلى من (٠.٦٠).

طريقة تصحيح الاختبار: للمقياس أربعة أبعاد، ويتم تطبيق المقياس المكون من (٣٦) فقرة

والمستجيب لهذا المقياس هم معلمات التربية الخاصة لقياس السمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتعطى الدرجات في حالة ارتفاع الهناء النفسي كما يلي: موافق بدرجة كبيرة (٥)، موافق بدرجة متوسطة (٤)، موافق (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، ويتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض معدل الهناء النفسي، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي باستثناء الفقرات (٣، ٦، ٨، ١٨، ١٠، ١٥، ٣١، ٢٦) مصاغة باتجاه سلبي. ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (١-٥) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي، الدرجة بين (١-٢.٣٣) مستوى منخفض، والدرجة بين (٢.٣٤-٣.٦٦) مستوى متوسط، والدرجة بين (٣.٦٧-٥) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس السلوك الانسحابي (اعداد الباحثين)

تم تطوير مقياس السلوك الانسحابي وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات كدراسة: المكانين والنجادات (٢٠١٤)، وخزاعلة (٢٠١٧)، والخولي وأحمد (٢٠١٨)، وقد تم تطوير المقياس نظراً لقلّة المقاييس المنشورة التي تناولت السلوك الانسحابي لفئة الطالبات ذوات صعوبات التعلم. وتكون من (٣٠) فقرة، وتوزعت على ثلاثة أبعاد هي:

البعد الاجتماعي: The social factor of withdrawal behavior يشير الى قدرة الطالبة ذات صعوبات التعلم على التفاعل والمشاركة مع المعلم والزملاء في الأنشطة المدرسية المختلفة

البعد النفسي: Psychological factor of withdrawal behavior يعني الحالة الانفعالية والمزاجية التي يكون عليها الطالبة ذات صعوبات التعلم داخل المدرسة

البعد التعليمي: Educational factor of withdrawal behavior ويشير الى استيعاب ومشاركة الطالبة ذات صعوبات التعلم في المهمات التحصيلية والتعليمية في المدرسة.

صدق الظاهري المحكمين: للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية. وتم اعتماد محك اتفاق (٨٠%) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، وضوح المعنى، مدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات وإجراء حذف وإضافة لبعض الفقرات.

صدق البناء الداخلي: استخرجت دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككل عن طريق تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة من طالبات غرف مصادر الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خارج أفراد الدراسة وداخل المجتمع. وبلغت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٧-٠.١٩)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (٠.٣٠-٠.٨١). وتراوحت معاملات الارتباط بالأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٨٨-٠.٩٣)، وتم اعتماد ان تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات مقياس السلوك الإنسحابي، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغت (٠.٩١)، وثبات الإعادة قد بلغ (٠.٩٠)، وهي معاملات ثبات مناسبة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (٠.٦٠).

طريقة تصحيح الاختبار: للمقياس اربعة أبعاد، ويتم تطبيق المقياس المكون من (٣٠) فقرة والمستجيب لهذا المقياس هم معلمات التربية الخاصة لقياس السمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتعطى الدرجات في حالة ارتفاع السلوك الإنسحابي كما يلي: موافق بدرجة كبيرة (٥)، موافق بدرجة متوسطة (٤)، موافق (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، ويتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض معدل الانسحاب النفسي، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي باستثناء الفقرات (١١، ٤، ٢٢، ٣٠، ١٥، ٢٨) مصاغة باتجاه سلبي. ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (١-٥) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي، الدرجة بين (١-٢.٣٣) مستوى منخفض، والدرجة بين (٢.٣٤-٣.٦٦) مستوى متوسط، والدرجة بين (٣.٦٧-٥) مستوى مرتفع.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الهناء الذاتي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس قصبة الكرك؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات والمستوى لأفراد عينة الدراسة (ن = 100) عن فقرات وأبعاد مقياس الهناء الذاتي، والجدول (1) يوضح ذلك:
جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأداء أفراد العينة على فقرات مقياس الهناء الذاتي والابعاد والدرجة الكلية (ن=100).

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٨	تخجل الطالبة من تدني تحصيلها	١	2.13	1.461	منخفض
٣٢	تتعامل الطالبة مع الآخرين بحب وود	٢	2.11	1.286	منخفض
٣	لاحظت على الطالبة ترديد ان الحياة بدون معنى	٣	1.92	1.195	منخفض
١١	تردد الطالبة انها مستمتعة بوجودها بالمدرسة	٤	1.90	1.059	منخفض
١٣	تقول الطالبة ان الآخرين يهتمون بها	٤	1.90	1.210	منخفض
٣٠	الاحظ حماس الطالبة للتعلم	٤	1.90	1.193	منخفض
١٢	الاحظ على الطالبة انها مستمتعة أثناء قيامها بواجباتها في المدرسة	٧	1.89	1.136	منخفض
٢٣	تُفيد الطالبة انها متفائلة بشأن مستقبلها	٨	1.75	1.104	منخفض
	بعد المشاعر الايجابية		1.94	1.044	منخفض
٢٨	يعامل الجميع في المدرسة الطالبة باحترام	١	2.14	1.378	منخفض
٣١	تنظر الطالبة لمجتمعها على أنه مصدر مشكلات	٢	2.02	1.197	منخفض
٣٣	تميل الطالبة الى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٣	1.98	1.295	منخفض
١٩	تحاول الطالبة مشاركة الآخرين في الأنشطة المدرسية	٤	1.89	1.127	منخفض
١٠	تميل الطالبة الى الجلوس لوحدها	٥	1.87	1.143	منخفض

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٧	ارى ان الطالبة تساهم في سعادة زملائها	٦	1.84	1.080	منخفض
٤	تسعى الطالبة لأن تكون مصدراً لسعادة الآخرين	٧	1.74	.939	منخفض
٢	تحتفظ الطالبة بعلاقات اجتماعية قوية مع الجميع	٨	1.69	.918	منخفض
١	تبادر الطالبة في تكوين صداقات جديدة	٨	1.69	.950	منخفض
	بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين		1.87	1.011	منخفض
٢٤	تعرف الطالبة امكاناتها جيداً	١	2.09	1.303	منخفض
٣٦	تنظر الطالبة لنفسها كشخص لديه العديد من نقاط القوة	٢	1.91	1.240	منخفض
١٥	ترغب الطالبة في تطوير نفسها	٣	1.90	1.243	منخفض
٩	تستغل الطالبة أوقات فراغها في أعمال مفيدة	٤	1.85	.967	منخفض
٢٦	ترى الطالبة أن قراراتها لا ترضي الآخرين	٥	1.83	1.173	منخفض
٢٥	تتقبل الطالبة آراء زملائها باهتمام	٦	1.80	1.101	منخفض
٢٧	تتحمل الطالبة مسؤولية افعالها	٧	1.79	1.149	منخفض
٨	تواجه الطالبة صعوبة في التعبير عن آرائها في المدرسة	٨	1.76	.965	منخفض
١٤	تستطيع الطالبة اتخاذ قراراتها بنفسها	٩	1.73	1.081	منخفض
٥	تثق الطالبة بإنجاز واجباتها المدرسية لوحدها	١٠	1.71	1.094	منخفض
١٦	تواجه الطالبة صعوبة في تنظيم أوقات الدراسة	١١	1.63	.895	منخفض
	بعد الكفاءة الذاتية		1.83	1.215	منخفض
٢١	تقبل الطالبة تحدي الآخرين	١	2.32	1.435	منخفض
٣٥	تحاول الطالبة تحقيق النجاح	٢	2.17	1.415	منخفض

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣٤	ترى الطالبة ان مظهرها مقبول	٣	1.97	1.291	منخفض
٦	تقارن الطالبة نفسها كثيراً بزميلاتها المتفوقات	٤	1.87	1.169	منخفض
٢٢	تنظر الطالبة لنفسها نظرة إيجابية	٥	1.86	1.146	منخفض
٢٠	ترضى الطالبة عن نفسها عندما تقارنها مع الآخرين	٦	1.85	1.077	منخفض
٧	تستمتع الطالبة عند ممارسة أنشطة محببة	٧	1.83	1.223	منخفض
٢٩	ترى الطالبة نفسها مقبولة من الآخرين	٨	1.80	1.128	منخفض
	بعد قبول الذات		1.91	1.039	منخفض
	مقياس الهناء الذاتي		1.89	.996	منخفض

يتضح من الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الهناء الذاتي تراوحت ما بين (١.٦٣-٢.٣٢) وجميعها بمستوى منخفض، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (١.٨٧-١.٩٤)، وجاء بالمرتبة الأولى بعد المشاعر الايجابية بمتوسط حسابي (١.٩٤)، ثم يُعد قبول الذات بمتوسط حسابي (١.٩١)، ثم أخيراً بعد الكفاءة الذاتية بمتوسط حسابي (١.٨٥) حيث كانت جميع الأبعاد بمستوى منخفض، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الهناء الذاتي (١.٨٩) بانحراف معياري (٠.٩٩٦) وبمستوى "منخفض".

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع نتائج دراسة بوركا ومينتون (Burke & Minton, 2019) والتي أشارت الى انخفاض مستوى الهناء الذاتي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم، كما اتفقت مع نتائج دراسة فان كامبيون وسانتفورت (Van Campion & Santvoort, 2013) التي أشارت الى انخفاض مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة ذوي الإعاقة، كما اتفقت مع نتائج دراسة لاديجا ونيميك وهاركريكوفا (Ladeka, Nemcek & Harcarikova, 2019) حيث جاء مستوى الهناء الذاتي منخفض على ابعاد مستوى الهناء الذاتي، مع وجود اختلاف بين الجنسين.

ويُمكن ان تعزى هذه النتيجة الى انخفاض الدرجات التحصيلية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، مما يؤدي الى انخفاض مستوى المشاعر الايجابية لديهن، فيضعف حماسهن تجاه الدراسة، ويشعرن بعدم الحماس في أداء الواجبات المدرسية، وينعكس ذلك على تعامل الطالبات مع الطلبة الآخرين في المدرسة، فيشعرن ان الآخرين لا يهتمون بهن، وبالتالي يغلب على تعاملهن مع الطلبة الآخرين الفتور وعدم الود، وتجنب بناء علاقات ايجابية معهم، مما يضعف استمتاع الطالبات في البيئة المدرسة وبالتالي انخفاض مستوى الهناء الذاتي لديهن.

ويعزو الباحثان انخفاض مستوى الهناء الذاتي، الى عدم وجود بيئة حاضنة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، تمكنهن من الاندماج في البيئة المدرسية. من حيث الدعم النفسي المقدم من قبل كادر المدرسة، وبالأخص الارشاد التربوي، والإدارة المدرسية، من اجل زيادة ثقتهن بأنفسهن، وبناء علاقات ايجابية مع الآخرين، ودمجهن في أنشطة جماعية اجتماعية تخفف من العزلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى السلوك الإنسحابي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدارس قصبه الكرك"؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات والمستوى لأفراد عينة الدراسة (ن = ١٠٠) عن فقرات وأبعاد مقياس الهناء الذاتي، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأداء أفراد العينة على فقرات مقياس السلوك الإنسحابي والأبعاد والدرجة الكلية (ن = ١٠٠).

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٠	تميل الطالبة الى اللعب بمعزل عن الآخرين	1	4.14	1.137	مرتفع
٣	تواجه الطالبة صعوبة في تكوين صداقات جديدة	2	4.12	1.200	مرتفع
١٤	تبتعد الطالبة عن اي شخص يحاول الاقتراب منها	3	4.11	1.127	مرتفع
١	أرى ان الطالبة تقضي معظم وقتها المدرسي وحيدة	4	4.09	1.190	مرتفع
١١	تُظهر الطالبة اهتمام بالحديث عند رؤية أحد أقرانها	4	4.09	1.129	مرتفع
٢٠	يصعب على الطالبة الانسجام مع اقرانها	6	4.02	1.371	مرتفع
١٨	تتجنب الطالبة ابداء رأيها في اللقاءات الجماعية	7	4.01	1.396	مرتفع
٢٧	تتجنب الطالبة التعامل مع الغرباء	8	3.99	1.453	مرتفع
٢٤	تتجنب الطالبة تكوين صداقات مع الآخرين	9	3.97	1.439	مرتفع
٢٢	تُظهر الطالبة الاهتمام بمشاعر الطلبة الآخرين	9	3.97	1.306	مرتفع

مرتفع	1.363	3.96	11	تنسحب الطالبة من الأنشطة الجماعية	١٧
مرتفع	1.407	3.80	12	تبادر الطالبة في البدء بالحديث مع أقرانها	٤
مرتفع	1.201	4.02		البعد الاجتماعي	
مرتفع	1.062	4.23	١	تجلس الطالبة في مقعدها صامتة	١٢
مرتفع	1.201	4.15	٢	يظهر على الطالبة الخمول معظم الوقت	٢
مرتفع	1.189	4.14	٣	يصعب على الطالبة التعبير عن نفسها	٥
مرتفع	1.391	4.06	٤	تتجنب الطالبة مواجهة العيون	٨
مرتفع	1.367	3.99	٥	تميل الطالبة للجلوس لوحدها بعيدة عن الآخرين	١٩
مرتفع	1.367	3.97	٦	تتقبل الطالبة آراء الآخرين	٣٠
مرتفع	1.501	3.90	٧	يظهر على الطالبة عدم الثقة بأجوبتها	٢٥
متوسط	1.513	3.65	٨	تظهر الطالبة امتعاضاً عند توجيه النقد لها	٢٣
مرتفع	1.236	4.01		البعد النفسي	
مرتفع	1.077	4.25	١	تتردد الطالبة في انجاز واجباتها الدراسية	٦
مرتفع	1.145	4.23	٢	يظهر على الطالبة التوتر أثناء الحصة الدراسية	٧
مرتفع	1.209	4.21	٣	تتردد الطالبة في الإجابة عند توجيه السؤال لها	٩
مرتفع	1.089	4.13	٤	تتجنب الطالبة المشاركة في الأنشطة الصفية	١٦
مرتفع	1.238	4.06	٥	تتحمس الطالبة بشأن نتائج تحصيلها	١٥
مرتفع	1.356	4.02	٦	تتجنب الطالبة منافسة زميلاتها	٢٩
مرتفع	1.480	3.97	٧	تتلعثم الطالبة عندما تطلب منها المعلمة القراءة	٢١
مرتفع	1.385	3.96	٨	تتأخر الطالبة عن الطابور بشكل مستمر	٢٦
مرتفع	1.522	3.74	٩	تلتزم الطالبة في أوقات الحصة	٢٨

الدراسية

مرتفع	1.574	3.74	٩	١٣	تتردد الطالبة في مراجعة غرفة المصادر
مرتفع	1.181	4.03			البعد التعليمي
مرتفع	1.195	4.02			مقياس السلوك الانسحابي

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس السلوك الانسحابي تراوحت ما بين (٣.٦٥-٤.٢٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (٤.٠١-٤.٠٣)، وجاء بالمرتبة الأولى البعد التعليمي بمتوسط حسابي (٤.٠٣)، ويتلوه البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤.٠٢)، ثم البعد النفسي بمتوسط حسابي (٤.٠١)، وكانت جميع الأبعاد بمستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس السلوك الانسحابي (٤.٠٢) بانحراف معياري (١.١٩٥) وبمستوى "مرتفع".

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة عبدالله والشهاب، (٢٠١٣) والتي توصلت لوجود مستوى مرتفع في السلوك الانسحابي لدى طلبة صعوبات التعلم مقارنة بالطلبة العاديين، كما اتفقت مع نتيجة دراسة المكائين والنجدات (٢٠١٤) التي اشارت الى وجود مستوى مرتفع من السلوك الانسحابي لدى طلبة صعوبات التعلم، كما اتفقت مع نتائج دراسة خزاغلة (٢٠١٧) والتي اشارت الى مستوى مرتفع من الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم، ولصالح الإناث.

ويعزو الباحثان وجود مستوى مرتفع من السلوك الانسحابي لدى الطالبات، لضعف قدراتهن التحصيلية، وعدم القدرة على انجاز الواجبات المدرسية بالوقت المحدد، مما يؤدي الى التأخر عن المدرسة، وعدم الالتزام بالطابور الصباحي، كما أن الخوف من طلب المساعدة من المعلمة، وبشكل خاص معلمة المصادر، يجعل من الصعب القدرة على طالبات صعوبات التعلم فهم الدروس والواجبات، فتنسحب الطالبات من العلاقات الاجتماعية مع الاطفال العاديين، ولا تنسجم معهم، ولا تهتم في المشاركة في الحصة الصفية، ولا يجذبها منافسة الطلبة العاديين، وتضعف ثقتهما بنفسها، ويظهر عليهما الخجل، والميل للعزلة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "هل تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 α) بين الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في قصة الكرك؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (٣) يوضح النتائج:

جدول (٣)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي

المتغير	مقياس الهناء الذاتي
مقياس السلوك الانسحابي	-.949*
معامل التحديد	.٠٩٠

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٣) وجود علاقة عكسية بين الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٩٤٩) وبالتالي فإنهما يفسران ما نسبته (٩٠%) من بعضهما، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$). وظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين جميع ابعاد الهناء الذاتي وجميع ابعاد السلوك الانسحابي، حيث تراوحت العلاقة بين (٠.٨٩٤-٠.٩٥٨).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة (Garaigordobil, ٢٠١٥) والتي توصلت الى ان الطلبة الذين يرتفع لديهم مستوى السعادة والهناء الذاتي، يواجهون مشاكل سلوكية أقل كالسلوك الانسحابي، والخجل، ويرتفع لديهم مستوى المهارات الاجتماعية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى السلوك الانسحابي لدى طالبات صعوبات التعلم، يؤثر في شعورهن بالهناء الذاتي، فالنظرة السلبية للذات، والشعور بعدم القدرة على انجاز الواجبات بصورة جيدة، والمشاعر السلبية التي ترافق خصائص ذوات صعوبات التعلم، وضعف العلاقات الاجتماعية، وعدم القدرة على بناء علاقات ايجابية، كلها عوامل تؤدي الى انخفاض مستوى السعادة والسرور، والرضا عن الحياة، وبالتالي ينخفض لديهم الشعور بالهناء الذاتي.

التوصيات:

واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

١. ضرورة بناء برامج إرشادية لفئات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لمساعدتهم في رفع مستوى الهناء النفسي وخفض مستوى السلوك الانسحابي.
٢. ضرورة التخطيط الاستراتيجي لتحسين الخدمات الموجهة للطلبة ذوي صعوبات التعلم للتخفيف من السلوك الانسحابي.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى لهذه الفئة مثل: الرضا عن الحياة، المهارات الاجتماعية، ادارة الذات، الصمود النفسي.

قائمة المراجع:

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية (ط٣). القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة للنشر.
- خزاعلة، أحمد خالد. (٢٠١٧). مستوى الإنسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلمهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٤٣، (١٦٧)، ٥٧-٨٩.
- خوجة، أسماء. (٢٠١٩). أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٩، ع ١٤، 95- 115.
- الخولي، هناء فتحي محمد، وأحمد، عصام عبد الخالق أحمد سيد. (٢٠١٨). السلوك الإنسحابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع ٥٤٤، ٢٧٧-٣٢٠.
- دراذكة، إيمان مصطفى، والخزاعلة، أحمد. (٢٠١٨). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، مج ١٨، ع ١٤، ٦٤-٧٨.
- عبد الله، أيمن يحيى، والشهاب، إبراهيم حمزة إبراهيم. (٢٠١٣). السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢١(١)، ٢٣٥-٢٦٨.
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠١). مقياس السلوك الانسحابي - الأطفال الاطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة (ط٢). دار الرشاد، القاهرة.
- المكانين، هشام عبد الفتاح، والنجادات، حسين متروك. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج ١٠، ع ٤٤، ٥٠٣-٥١٦.
- هالاها، دانيال وكوفمان، جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة: عادل عبدالله محمد. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يحيى، خوله احمد (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (ط١) . عمان: دار الفكر.

المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية:

- Ibrahim, Suleiman Abdel Wahed Youssef. (2010). The reference on developmental, academic, social and emotional learning difficulties (third edition). Cairo: Anglo-Egyptian House.
- Boutros Hafez Boutros. (2008). Psychological problems and their treatment. Amman: Dar Al Masirah Publishing.
- Khazaleh, Ahmed Khaled. (2017). The level of social withdrawal among students with learning difficulties in Buraidah from the point of view of their teachers in the light of some variables. Gulf and Arabian Peninsula Studies Journal: Kuwait University - Scientific Publication Council, 43, (167), 57-89.
- Khoja, Asmaa. (2019). The most important common behavioral problems among students with academic learning difficulties in the primary stage: a field study of some elementary schools in M'sila. Social and Human Sciences Journal: University of Mohamed Boudiaf M'sila - Faculty of Humanities and Social Sciences, (9) V., (1) V., 95-115
- Al-Khouli, Hana Fathi Muhammad, and Ahmed, Issam Abdel-Khaleq Ahmed Sayed. (2018). Withdrawal behavior of students with learning difficulties and its relationship to their academic achievement. Psychological Counseling Journal: Ain Shams University - Psychological Counseling Center, p. 54, 277-320.
- Daradkeh, Iman Mustafa, and Khaza'alah, Ahmed. (2018). The level of social skills among children with academic learning difficulties in Jordan in the light of some variables. Zarqa Journal of Research and Human Studies: Zarqa University - Deanship of Scientific Research, (18) V., p.1, 64-78.
- Abdullah, Ayman Yahya, and the meteor, Ibrahim Hamza Ibrahim. (2013). Non-adaptive behaviors of students with learning difficulties in the lower basic stage in the second Irbid Education Directorate. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies: The Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs, 21 (1), 235-268.
- Mohammed, Adel Abdullah. (2001). Withdrawal Behavior Scale - Normal children and those with special needs (p2). Dar Al-Rashad, Cairo.
- Elmaknin, Hisham Abdel Fattah, and Al Najadat, Hussein Matrouk. (2014). Behavioral problems of students with learning difficulties and their relationship to social competence from the point of view of teachers and peers. The Jordanian Journal of Educational Sciences: Yarmouk University - Deanship of Scientific Research,(10) V., p. 4, 503-516.
- Hallahan, Daniel & Kaufman, James (2008). The psychology and education of exceptional children: An introduction to special education. Translation: Adel Abdullah Muhammad. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Yehia, Khawla Ahmed (2000). Behavioral and emotional disorders. (I 1). Amman: Dar Al-Fikr.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders*. Fifth Edition. Arlington, VA: American Psychiatric Association.
- Bovey, T. & Strain. P. (2003). Promoting positive peer social interactions. *What Works Briefs*. US: Center on the Social and Emotional Foundations for Early Learning.
- Broomhead, K. (2014). 'A clash of two worlds'; disjuncture between the norms and values held by educational practitioners and parents of children with behavioural, emotional and social difficulties. *British journal of special education*, 41(2), 136-150.
- Burke, J & Minton. S. (2019). Well-Being in Post-Primary Schools Contribution of Character Strengths. *Journal of Irish Education Studies*, 38(2), 1-16.
- Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strength*. New York: Brunner- Rout ledge.
- Denier, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. *Annual review of psychology*, 54(1), 403-425.
- Fraillon, J. (2004). *Measuring student well-being in the context of Australian schooling*: Discussion paper.
- Garaigordobile.M. (2015). Cyberbullying in Adolescents and Youth in the Basque Country: Prevalence of Cybervictimism, Cyber aggressors, and Cyber observers. *Journal of Youth Studies*, 18(2), 509-582.
- Gresham F M Sugai G & Horner R H (2001) Interpreting outcomes of social skills training for students with high-incidence disabilities. *Exceptional children*, 67(3), 331-344.
- Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (2003). *Exceptional learners: Introduction to special education*. Boston: Allyn and Bacon.
- Kashdan, T. B. (2004). The assessment of subjective well-being issues raised by the Oxford Happiness Questionnaire. *Personality and individual differences*, 36(5), 1225-1232.
- Ladeka, P., Nemcek, D., & Harcarikova, C. (2019). Subjective Well-Being of Students Attending the Special Vocational School for Children with Physical Disabilities: Gender Differences. *Ad Alta: Journal of Interdisciplinary Research*, 9(2), 141-143.
- Lerner, J. W. (2000). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies* (8th ed.). Boston: Houghton Mifflin.
- Peterson, C.M. & et. al. (2002) *country living Isolation Issues*, university of Minnesota Extension service number 983.
- Seligman, M. E. (2012). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster.

-
- Van Campen, C., & Van Santvoort, M. (2013). Explaining low subjective well-being of persons with disabilities in Europe: The impact of disability, personal resources, participation and socio-economic status. *Social Indicators Research*, 111(3), 839-854.
- Veenhoven, R. (2009). Well-being in nations and well-being of nations. *Social Indicators Research*, 91(1), 5-21.